

اصعب من كتابة تاريخ قوم عبايد ليس بينهم رابطة الوحدة اللهم ألا دينهم . بيد ان المسوريناخ العالم الموسوي الشهير تمكن من جمع كثير من اخبار اليهود المتفرقين في انحاء اوربة فادرجها في هذا الكتاب وهو يبتدى باخبار قومه بعد الفتح الاورشليمي سنة ٧٠ للمسيح ويواصلها الى عهدنا . ولا حاجة الى القول ان مؤلف هذا الكتاب يمزج الحل بالحمر ويدافع عن اهل جلده في كل اطوار تاريخهم وربما تظلم من الشعوب النصرانية لاساءتها العمل الى اليهود لكنه نسي ان يدون شكايات النصارى المتعددة في حقهم . ومن كانت هذه خطته في كتابة التاريخ او بالحري في ترويه فكيف يوثق بقوله

ل . ش

شذرات

اشعة رنتجن في اليابان من مرويّات البشير ان الحكومة اليابانية رأت ان كمية وافرة من الذهب والفضة تُسرق كل سنة من دار السكة دون ان يعلم احد بسارقها . وذلك ان العملة كانوا يأخذون القطع فيبتلعونها حتى اذا عادوا مساء الى منازلهم اخرجوها بالمقينات . وقد اطلع آخر مدير الحل على هذه الحيلة فالتجأوا الى اختراع رنتجن ليطلعوا على ما يزدده العملة من النقود . وفي كل مساء تؤخذ رسوم العملة لتتجلى سرقته

الرسالات الكاثوليكية في معرض باريس من مرويّات البشير ان الحكومة الفرنسية في سنة ١٩٠٠ خصصت قسماً تجمع فيه آثار الرسالات الكاثوليكية الفرنسية في كل العالم . وكان المرسلون اجابوا الى رغبة مديري المعرض فادرسوا من كل صوب ما أثر عديدة من كل صنف حتى ضاق عنها القصر المختص بها . ولما رأت اللجنات الفاحصة ان تجازي هذه الرسالات بقيت في حيرة من امرها لكثرة ما رأت من الحسن المستحقة الجزاء . وقد اكتفت الدولة الفرنسية بان تمنح كل الرسالات اجمالاً جزاء فاخراً وهو نوط ذهبي كبير يتخل في احد وجهيه صورة الحبر الاعظم لاون الثالث عشر وفي الآخر اسم الرسالات وتعريف الجزاء . وقد أرسل هذا النوط لقداسة الحبر الاعظم الذي سُر اسم اي سرور . وكان مع النوط شهادة على هيئة الرسالات الكاثوليكية واعمالها

الشريفة التي أرسلت الى المعرض. وقد نالت رسالات الآباء اليسوعيين اسماً شرفياً. ورسالتنا في بلاد سوربة ذكر خاص. وفي هذا الجواز الممنوح من الدولة الفرنسية شاهد ناطق على الخدم التي تؤذيها الرسالات الكاثوليكية للتمدن وغير الوطن. وهو احسن جواب لمن عير الرهبان

❦ اكتشاف آثار دينية في رومية ❦ قد اكتشف الآباء الترابستيون في ديروهم في رومية آثاراً ذات بال وهي كنيسة القديسين مرقس ومرقلينوس من شهداء القرن الثالث من اقدم كنائس النصرانية وهي على صورة صليب يوناني ولم ترل فيها نقوش وبقايا قديمة من جملتها مكان المذبح والكرسي الاسقفي. وزاد هذا الاكتشاف شيئاً وخطراً بوجود قبر القديس العظيم والبابا الشهيد داماسوس الأول (٣٦٦-٣٨٤) بلاصقة قبر والدته لورنسيا المتوفاة في التسعين من سنّها بعد ان كرّست منها لخدمة الرب سنين سنة في الترهّب كما يستدلّ عليه بالكتابات الباقية على القبر

❦ تقويم الكنيسة الروسية ❦ قد قدّم آخر وزير قيصر روسية الى ملكه تقويم الكنيسة في روسية. وهو يقرّ فيه ان عدد الكاثوليك التابعين للطقس الشرقي (فضلاً عن اللاتين) لا يقلّ عن ٩٠٠.٠٠٠. ونحن نعلم ان هذا العدد اعظم من ذلك رغماً عما لحق بهؤلاء الكاثوليك من الحنّ الشديدة. وفي هذا العدد لم يحصّ الذين نفوا من البولونيين الى سبديا وهم ألوف مؤلفة. وفي كتاب جلالة القيصر الاخير ووعده بحرية الدين ما من شأنه ان ينشأ آمال هؤلاء الساكنين

❦ شرائع حثوري ❦ حثوري احد ملوك بابل كان معاصراً لابراهيم الخليل. ومما وجد من آثاره في آخر السنة ١٩٠١ او في أوّل السنة ١٩٠٢ مجموع شرائعه وجدت مرقومة على حجر من الديوريت في شوشن. وعلو الحجر متران و٧ سنتيمتراً في عرض متر و ٦٥ وفي اعلى الحجر صورة الاله سس (اي الشمس) جالساً على عرشه وعند اقدامه صورة الملك حثوري كأنه يبحث في الشرائع التي سنّها له الاله. وقد قرأ العلامة الدومينيكي الاب سكيل هذه الشرائع وترجمها فاقبل العلماء على درسها فوجدوا بينها وبين شريعة موسى توافقاً في امور عديدة وقد ظنّ البعض ان ابراهيم الخليل لما قدم من بلاد بابل اخذ معه نسخة من هذه الشرائع فنقل منها موسى بعدئذ ما رأى فيه صلاحاً لشعب الله. والمطلون ان شرائع حثوري ليست من

تأليفه وإنما جمعها فقط من شرائع سبقت عهده. والدليل على ذلك أنه لم يرد فيها ذكر للشرك وتعدد الآلهة بل يعرف فيها الاله الواحد القرد. أما حُمُورِي فكان مشركاً عابداً للاصنام بلا ريب

✽ بطرس الرسول ولبنان ✽ قرأنا تحت هذا العنوان قصيدة جميلة بالفرنسية نُشرت في « نشرة القديس لويس للموارنة » وهي منسوبة لماروني. والقصيدة المذكورة للاب يوسف غودار اليسوعي وهو ماروني القلب

✽ اليسوعيون في حلب ✽ قرأنا في كتاب مطلع الميامن في غبطة البطريرك كيرلس الثامن الذي جمعه عبد المسيح بك انطاكي صاحب العمران شهادة في المرسلين اليسوعيين نقلها عن ملخص تاريخ الطائفة الملكية الكاثوليكية للمرحوم الحوري ميخائيل مظلوم. ولما كان هذا الكلام احسن رد على مقالات صاحب العمران نكتفي باثباته هنا (ص ١٨):

« وظهرت في هذا التاريخ الرهبة اليسوعية بمظهر المدافعين عن الكنيسة الكاثوليكية والمؤيدين لوحدها وقد نمت جميعتهم وازهرت وانتشر افرادهم في شارق الارض ومفارجا وقد دخل سوربة عدد منهم جاؤوها للوعظ والارشاد وخدمة الانجيل ولما وصل هؤلاء الى سوربة رأوا الكنيسة الانطاكية في اسوأ الاحوال من التضعف والضعف والجهل فاخذوا يرشدون ويعلمون ولم يصب عليهم ان يروا انصاراً من الطائفة... وبقي الحال مدة سبعين سنة تقريباً اي منذ سنة ١٦٥٣ الى سنة ١٧٢٠ على منوال لا احسن منه حيث كان البطاركة الانطاكيون يكرمون الرهبان ويستفيدون من معارفهم واموالهم ومساعدتهم بواسطة الدولة الفرنسية الحامية لهم والصدقة الوحيدة اذ ذاك للدولة العثمانية سيده البلاد

اَسْئَلُهُ بِحَيِّ

ص سأل الاديب ن. ص هل يصح قول تقوم هاشيت لسنة ١٩٠٠ بان عدد الارمن الكاثوليك يبلغ ١٥٠٠٠٠ وعدد الروم الكاثوليك ١٠٢٠٠٠

عدد الارمن الكاثوليك والروم الكاثوليك

ج فليراجع السائل مقالاتنا عن الكشركة في القرن التاسع عشر في السنة الرابعة المشرق وفي آخرها جدول لعدد الطوائف الشرقية (ص ١٠٩٦) اخذناه عن اصدق الاحصاءات. وكلامنا هناك عن بلاد الدولة العلية ليس الا

س وسأل من غرروز جناب جرجي حنا سليمان ان يفيدهُ من عدد الجرائد العربيّة وعن اسمائها واصحابها ومكان طبعا

الجرائد العربيّة

ج قد ذكرنا في مقالتنا المعنونة «تاريخ الطباعة في الشرق» الجرائد العربيّة التي تُطبع في الممالك المحروسة عند ذكرنا كل مدينة ومطابعها. أمّا الجرائد المصريّة فكثيرة لا يرّعلينا اسبوع دون ان نرى جريدة جديدة. وقد ألف المستشرق الهمام المسير هرتان كتاباً حديثاً بالانكليزيّة في الجرائد المصريّة (The Arabic Press of Egypt) وهو يعدّ منها نحو المتين. وكذلك الجرائد العربيّة في اميركة فأنّها ادرت اليوم على الحسين. ويا ليت فواندها توازي عددها (!!)

س وسأل من عيه حضرة القس نعمة الله الشهابي الراهب الحلبي: «ما المانع من ان يتزوج الرجل الاعزب بامرأة اخيه المتوفى؟» هل يُعرف اسم امرأة قاتنين

الزواج بامرأة الاخ المتوفى - اسم امرأة قاتنين

ج نجيب على (الاول) ان الزواج بامرأة الاخ المتوفى كان جائزاً في العهد القديم وأماً في العهد الجديد فذلك محظور والمانع هو القرابة الاهليّة التي صارت بين الامة والاخ الاعزب عند زواجها الاول (راجع غوري ٢: ٢٧٣ - ٢٧٦) - نجيب على (الثاني) ان التوراة لم تذكر اسم امرأة قاتنين وأتما جاء في بعض اقاصيص اليهود ودوايات السريان أنّها كانت تدعى اقليسيا او قليمة والله اعلم

س وسئلتنا من دوما ما معنى الشطر الثاني من البيت الوارد في الجزء الثاني من مجاني الادب (ص ٢٧): يا خالط الدين بالدنيا وباطلها ترضى بدنك شيئاً ليس يسواه ولن يرجع الضمير في ليس والضمير المنصوب في يسواه

شرح بيت

ج اذا صغت رواية هذا البيت وقد اخذناه عن مجموع اشعار طبع في لبسيك كان المعنى انك باقبالك على الدنيا ترضى بشي. لا يساوي دينك وهو معنى صحيح. فيكون ضمير ليس عائداً على «شيء» والضمير المنصوب في «يسواه» عائداً الى الدين. ولعلّ الشاعر كان كتب في الاصل: «ترضى بدنك شيئاً ليس يسواه» والمعنى على هذه الرواية واضح. والضمير في ليس عائداً على «شيء» وفي «يسواه» على «دينك»

ل. ش

وَمَا مَرِيدٌ يَخْلُجُ أَيْرَ حَامِرِهِ يَشُقُّ لَهَا خَيْرٌ لَنَا وَغَرَقُوا
 حَامِرِينَ الدَّقِيقَةِ وَمَنْبِجٍ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ وَالْخَيْرُ رَانَ
 وَالْعَرَقُ قَدْ ضَرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ
 تَحْرُزُ مِنْهُ أَهْلُ عَانَدٍ بَعْدَ مَا هُكَّاسُورُهَا الْأَعْلَى شَاءَ
 يَقُومُ الْمَلَكُ حَتَّى يَشْفَعَهُ لِلدَّارِ وَإِنْ كَانَ الشَّيْخُ الْخَوْدَا
 الْمَشِيحُ الْخَاذِقُ الْعَارِفُ الْمُتَكَلِّمُ وَالْمَعْوَدُ الَّذِي عَاوَدَاكَ
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 عَطَّرُوا الْأَذَى جَوْنَ كَانَمَا زُفَا بِالْقَرَاوِيرِ التَّعَاوُظِ الْمَطْرُودِ
 كَانَتْ بَنَاتُ الْمَاءِ فِي حَجَرَةٍ أَيْارِيقَا هَذِهِ بَادِيَا فَهَرِ
 بَنَاتُ الْمَاءِ طَيْرُ الْمَاءِ وَحَجَرَاتُهُ بَوَاحِدٍ وَدِيَا فَوْضَلُ
 قُرْبَانٍ بِالسَّامِ
 بِأَجْوَدِ سَيْبَانٍ مِنْ بَيْدَا دَاغَتْ بِهِ حَجَّةٌ حَجَلْنِ مَلَكًا وَسُودَا
 يَقْلَعُ السِّيفُ الطَّوِيلُ نَجَادَا وَحَيْثُ لَدَا السِّدَالُ عِنْدَ تَقْدَمَا
 فَاقْتَمَتِ الْأَشْيَاءُ الدَّهْرُ سَيْبُهُ غَدَاةُ السَّيَالِي مَا أَسَاعَ وَرُودَا
 يُقَالُ بَيْدَا لَدَهْرٍ بَيْدَا لَدَهْرٍ كَلَهُ وَلَدَاكَ بَيْدَا لَدَهْرٍ
 وَأَبْدَا لَدَهْرٍ وَأَبْدَا لَدَهْرٍ بَيْدَا وَأَبْدَا لَدَهْرٍ وَسَقَنَ الْجَسَلِ
 وَحَيْثُ السَّيَالِي وَحَيْثُ السَّيَالِي وَمَا سَمَرَ السَّمِيرُ وَمَا اخْتَلَفَ

هذا البيت من ديوان
 السيد الخواري
 في ديوانه
 في ديوانه
 في ديوانه